

AU

مجلة جامعة ابن رشد في هولندا

دورية علمية محكمة تصدر فصليا
No (57)



مجلة

جامعة ابن رشد في تونس



مجلة جامعة ابن رشد في هولندا دورية علمية محكمة تصدر فصلياً

Journal of Averroes University in Holland
A Scientific Journal Published Quarterly

الرقم المعياري الدولي لمجلة جامعة ابن رشد في هولندا
ISSN: 2666-2329

عنوان خاص بالمراسلة البريدية فقط

BRAHMALAAN 18,
3772 PZ, BARNEVELD,
THE NETHERLAND

وسائل المراسلة

Website
E-mail
Telefax

www.averroesuniversity.org
ibnrushdmag@averroesuniversity.org
0031342846411

ثمن العدد 10 يورو أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي

المؤسسات	الأفراد	الإشتراك السنوي
80	60	لمدة سنة
150	110	لمدة سنتين
200	160	لمدة ثلاث سنوات

08189752
NL242123028B01

رقم التسجيل في هولندا
السجل الضريبي

© حقوق الطبع والنشر محفوظة لـ جامعة ابن رشد في هولندا

كاتون أول ديسمبر 2024

العدد 57

هيئة التحرير

رئيس التحرير أ.د. تيسير عبد الجبار الألووسي

نائب رئيس التحرير أ.د. عبد الإله الصانغ

مدير التحرير أ.د. محمد عبد الرحمن يونس

سكرتير التحرير أ.د. معتز عناد غزوان

أعضاء هيئة التحرير

الدكتورة صفا لظفي

الدكتور صلاح كرميان

الدكتور جميل حمداوي

الدكتور إدريس جرادات

الدكتور رضوان بلخيري

البحوث المنشورة يُجري تفويمها أساتذة متخصصون.

الهيئة الاستشارية

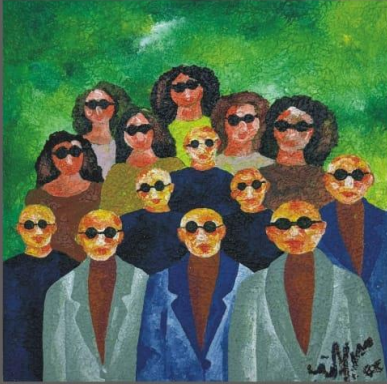
أ.د. جميل نصيف ((وداعاً))	المملكة المتحدة
أ.د. عايدة قاسيموفا	أذربيجان
أ.د. عمير اوي احميده	الجزائر
أ.د. سعيد عبد الهادي المرهج	العراق
أ.د. محمد عبد العزيز ربيع	الولايات المتحدة الأمريكية
أ.د. ضياء غني العبودي	العراق
أ.د. خليف مصطفى غرايبة	الأردن
أ.د. حسين الأنصاري	العراق
أ.د. هند عباس علي السوداني	العراق
أ.د. سعاد هادي حسن ارحيم الطائي	العراق
أ.د. الكبار عبد العزيز	الجزائر
أ.م. د. نوال الشوابكة	الأردن
أ.م. د. عايدة حوشي مرزق	الجزائر
أ.م. د. محارب الصمادي	الأردن
أ.م. د. مليكة ناعيم	المغرب
أ.م. د. هنيئ محلية الصحة	إندونيسيا
أ.م. د. جعفر يايوش	الجزائر
أ.م. د. وهيبة بوريعين	الجزائر
أ.م. د. فطيمة ديلمي	الجزائر
أ.م. د. علي خلف حسين عليوي العبيدي	العراق

تصميم الغلاف الدكتور معتز عناد غزوان
لوحتا الغلاف للفنان القدير البروفيسور الدكتور صلاح القصب



الصورة بعدسة الدكتور معتز غزوان

البروفيسور القصب من مواليد 1945 شغل مسؤولية أستاذ متمرس في كلية الفنون الجميلة \ بغداد \ أستاذ مادة الإخراج • التحصيل العلمي: دكتوراه إخراج مسرحي \ رومانيا • الدرجة العلمية: بروفيسور • أستاذ متمرس في كلية الفنون الجميلة \ قسم المسرح \ جامعة بغداد أخرج العديد من المسرحيات المهمة في التاريخ المسرحي العراقي الحديث حيث برز عنده نموذج مسرح الصورة بتميز ووضوح اختص به، وكان قد أَلَّفَ عددا من الكتب وأقام معرضه الأول في نقابة الفنانين العراقيين عام 2021..



الفهرس 57

ص.

أ - ج

مفتح

004

الأدب وعلوم اللغة

005

الشخصية الروائية: مفهومها، أنواعها، أبعادها وطرق بنائها
الدكتور عصام عساقلة، الأستاذة خديجة مرعي

022

المصطلح والمصطلحية، المفهوم والدلالة.
الباحث الأستاذ مصطفى حفيظي علوي

035

إعمال القصد التداولي في الكشف عن التكامل المعرفي في التراث
اللغوي العربي القديم. الباحث دكتوراه لسانيات علال الحمداوي

065

المنهج والفلسفة

066

ماهية الحضارة وعلاقتها الجدلية بالتطور الاجتماعي
الباحث الأستاذ محمد عبيد

086

علوم الاتصال والدراسات الجمالية

087

الفن الإسلامي المعاصر هجرة العلامة ورهانات المقاربة ما بعد
الحداثية الباحث الأستاذ حبيب زوينخ

-
- 110 الأسلوب السينمائي في الرواية الحديثة: استراتيجيات السرد وتأثيرها
على الجمهور
الباحثة الدكتورة سارة رماضنية
- 126 من خشبة المسرح إلى شاشة السينما: عبقرية شكسبير في عالم
الفنون السابعة
الأستاذة الباحثة نصيرة رماضنية
- 152 "الخديجة" لجمان الريحاني: صراع النجاح والغيرة في عالم الفن
الباحثة الدكتورة سارة لونا أوستن
-

- 180 **العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية**
- 181 مدى التزام المشرفين التربويين بالمعايير المهنية لتحديد الاحتياجات
التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين
الباحثة الدكتورة فريال عبدالعزيز عمرو
- 214 Teachers' Perceptions and Challenges in Integrating
Interactive Videos in Sixth-Grade English Language
Classrooms in Hebron, Palestine
Dr. Mohammad Rabbaa, Dr. Fawaz Aqel
- 263 دراسة سيكومترية لبنوك الأسئلة المحوسبة في الجامعة العربية
المفتوحة في الأردن. الدكتور سمير عبد السلام الصوص، الدكتور
باسل خميس سالم أبو فودة
-

- 294 **العلوم السياسية والقانونية**
- 295 **Legitimacy of the Contract of Surrogacy by Third
Party "A Study of French, Anglo-American and
Islamic Laws"**
Ass. Prof. Dr. Bashar Adnan Mustafa Malkawi
Dr. Fahim Abdulelah ALShayea
-

- 313 **بحوث التعاون العلمي وأوراق المؤتمرات العلمية**
- 314 مشاكل الترجمة من الفرنسية إلى العربية وتحديات تدريب المترجم
أستاذ مشارك سعاد عامر محمد
- 347 **عروش الكتب والإصدارات العلمية المحكمة**
- 348 قراءة في كتاب الدكتور محمد عبد الرحمن يونس : الجنس والسلطة
في ألف ليلة وليلة
قراءة وتعليق الدكتورة غيداء حسن يونس
-

مفتتح

بصدور العدد الجديد ذي الرقم 57 من دورية ابن رشد العلمية المحكّمة، نكون قد طويينا صفحة سنة من مسيرة المتاعب والمصاعب لنبدأ العام الخامس عشر من عمر هذه الدورية التي تفخر بنشر مئات البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة تلك التي ساهمت المتواضع ولو اليسير بخطى التنمية في مجتمعات بلدان المنطقة الطامحة لتفعيل البحث بمنطق العقل العلمي في حراك التغيير والتنوير وإزاحة كللك العتمة والظلمة عن منطقتنا برمتها..

لقد افتتحت مجلتنا دروب البحث المعقدة بخاصة مع الصعوبات الجمة التي تجابه الباحثات والباحثين سواء منها المادية المالية أم تلك المرتبطة بإشكاليات الواقع وتراجع مستويات التمدن ما يفرض على البحث أن يحرث في أرض بكر ولكنه الذي لا يقر لهذا الوضع التراجمي ضغوطه فيمتاح من مصادر عالمية متقدمة..

ولعله من المهم هنا أن نشير إلى قراءة إحصاءات أرسيف لهذا العام بحجب إعلان المراتب الأولى عن حقل البحث العلمي بميادين منها ما تقع دوريتنا في حقل التخصص بالإشارة إلى تواضع بحوث اللغة والأدب وهو ما انعكس فعليا في دوريتنا التي استقبلت بحوثا بحقول معرفية علمية أخرى بخاصة بميدان العلوم النفسانية التربوية والاجتماعية تلك التي عالجت مشكلات مستفحلة بمجتمعاتنا من آثار التخلف الموروث المزمّن ..

إننا نجدد إطلاق النداء لاستثمار مستويات الدعم الكامل من دورتنا لعموم منجز البحث العلمي والإعفاء من رسوم أو أجور النشر من جهة في ظروف نفهمها لما تمر دول المنطقة فيه وأيضا للدعم العلمي من لدن هيآت التحكيم ومساعدة الباحثات والباحثين على مراجعة بحوثهن وبحوثهم بنهج علمي دقيق يطور أشغالهم بصورة مهمة ويدفعهم لإنجاز يرتقي لمستويات النشر والمصادقة على الجهد وعلميته وتمسكه بشروط النشر ومجمل محددات مروره من التحكيم العلمي..

إننا نشق بأن نداعنا سيصل أسمع أعضاء هيئة التدريس بحقل اللغة والأدب والعلوم التي تدرس المنجز وتتفحصه بما يخدم ربطه بمجتمعاتنا وتطلعاتها لحراك بنيوي للعقل العربي وروحه العلمي وتبنيه خطابا تنمويا يستعيد مجد

علماء اللغة والأدب الذين كانوا مؤسسين في أبواب علومهم ويعاود اللحاق بما يجري إنسانيا بعصرنا من متغيرات ومستويات تطور..

وإذ نحوي هنا مجددا مؤسسة معرفة وأرسييف ARCIF في مهام اعتماد الدوريات العلمية في الجامعات ومراكز البحوث ومنها دورتنا، فإننا نشاركهم القرار في ضرورة مزيد تركيز واهتمام ببحوث علوم اللغة والأدب ومن ثم نؤكد أن العام الجديد من عمر مجلة ابن رشد العلمية يشدد التأكيد على بروز كمي نوعي لبحوث هذا الحقل المهم وتطويرها بكل مساراتها ومنها أيضا وطبعاً مسار الاستشهاد بالمجلات العلمية ودراساتها والارتقاء بمصادر البحث بالتقليل من تلك المراجع ربما الهامشية وغير المعول عليها علمياً أكاديمياً بالأشياء تذكر إلا لضرورات علمية حصراً والتوسع بمصادر البحث مع أسبقية أن نجد بحوثاً أكثر عمقاً وأعمق نوعاً بأن تكون أصيلة ومبتكرة..

نتقدم من مجموع من ساهمت وساهم بأعدادنا للعام المنصرم ومجمل الأعوام السابقة بالتحية والتقدير ونتمنى كل الموفقية والنجاح والسؤدد لجديد المنجز البحثي للعام 2025 وأعداد مجلتنا وكل الدوريات العلمية الشقيقة..

ونجدد التوجه بالتحية للروح العلمي الأكاديمي لهيآت التحكيم والاستشارة وأدوارهم مع هيئة التحرير في ممارسة أداء متقدم وجهد تعاوني تطوعي يشكل أساساً لدعم حركة البحث العلمي وتقدمه وتطوير منجزه. نغادر سنة 2024 بشدائدها وظروفها متمنين أن يعلو الصوت الأكاديمي ويمارس دوره الأكثر فعلاً وتأثيراً لإيجاد الحلول للمشكلات ربما كثير منها مما مايزال عصياً ولكنه ليس مستحيلاً..

ثقة وطيدة للقاء بكم في فضاء العام القابل وأنتن وأنتم أروع عطاء وإنجازاً لجديد البحث بكل ميادين علوم اللغة والأدب وغيرها من العلوم الإنسانية..

وكل عام وأنتم ألق وجودنا وطاقته الحراك تغييراً وتنويراً ومرحباً برسائل البحث علمياً أصيلاً بهياً وأنتن وأنتم أهل للمهمة.

رئيس التحرير

عروض الكتب والإصدارات العلمية المحكمة

قراءة في كتاب الدكتور محمد عبد الرحمن يونس : الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة

قراءة في كتاب الدكتور محمد عبد الرحمن يونس : الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة

قراءة وتعليق الدكتورة غيداء حسن يونس عضو هيئة تدريسيّة، اختصاص التّقد الأدبي الحديث، جامعة الأندلس الخاصّة للعلوم الطّبية، سورية

لعبت حكايات ألف ليلة وليلة دوراً كبيراً ومهماً في حياة عدد من الكُتّاب والأدباء في العالم ، ويعدّ كتاب الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس ، الصادر عن مؤسسة الانتشار العربي - بيروت ، لندن ، من أجراً الكُتب العربيّة التي حلّت حكايات ألف ليلة و ليلة ، وبيّنت علاقات الارتباط العميقة بين الجنس والسلطة في حكايات الليالي ، وهو من أكثرها عمقاً وتحليلاً أكاديمياً وموضوعياً لبنية الحكايات في ألف ليلة وليلة ، ألف ليلة وليلة كنز ثري يمكن للباحث والناقد والأديب أن يدرك أنه من أكثر الكنوز العالميّة ثراء بالعلم والأدب .

نلاحظ "دور المرأة في هذه الحكايات ، وفي نمو السرد وتشعبه ، وانتقاله من فضاء إلى فضاء ، ودورها أيضاً في تشكيل الفضاء في مدن الليالي ، إضفاء مكونات السحر والتخيل والأسطورة من خلال جماليات جسدها الذي يبدو هو الآخر أكثر سحراً وأكثر جاذبيّة، وأكثر حضوراً في بنية الحكاية سرداً ووصفاً وحواراً" (1) . يقول الدكتور يونس في مقدمة كتابه : " ألف ليلة وليلة تشكيلّة عريضة لعالم سحري أخاذ، إنه عالم القص والغراية ترفده الأسطورة والخرافة والحكاية الشعبيّة والحكم والأمثال والأشعار والمعارف المختلفة، وأخبار الملوك والجواري العربيّات والفارسيّات والروميّات والهنديّات" (2).

(1) محفوظ، إلهام : قراءة في كتاب الجنس والسلطة، في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس، مجلة بصريّات، ع227، 2022م، ص42

<http://www.alkalimah.net/Articles/Read/2765>

(2) يونس، محمد عبد الرحمن، الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة : المجلد 1، بيروت لندن، 1998م ص11

ويرى أنّ بنية الليالي المنفتحة على بنيات الثقافات الفارسيّة والهنديّة والعربيّة والسريانيّة والتركّيّة هي بنية متنامية تكمن جماليات حركتها في تنوّع النثر ، "وفي تنوع الدلالات والخطابات الفكرية التي يركّز عليها السرد والقصّ ، وفي انفتاح ألف ليلة وليلة على حقول ثقافية وتاريخية واجتماعية تمتدّ إلى أعماق الحضارات القديمة ، وهذا الامتداد والنمو يجعل منها خطاباً أدبياً متعدّد الاتجاهات والرؤى ، ومن داخل هذا التعدد يمكن أن تُدرس الليالي في أكثر من اتجاه ، ووفقاً لكثير من المناهج النقدية والفكرية" (1).

" ألف ليلة و ليلة حكايات تهدد بطر شهريار السلطوي , وشهرزاد – ابنة الوزير – تعمل على تأجيل فعل قتلها من طريق القص , و بالقص نجت نساء مدينتها من بطش شهريار , فهي المفدي و المخلص , يساعدها عامل ثانوي آخر و هو وجود أختها دنيزاد التي تمكنت من دخول قصر الملك بحيلة من أختها شهرزاد .

احكي الحكاية والإقتلتك , ثم امنحيني جسدك . هذا هو المبدأ الجوهرى الذي يمكننا به فهم بنية الحكاية في ألف ليلة و ليلة و تشكلها , و هو المبدأ الجوهرى الذي يشغل بال السلطة الحاكمة زمان القصّ . " (2)

ويرى المؤلف أنّ أهم ما يثير الانتباه في الليالي هذا " الحضور الطاغى للمرأة بكل أصنافها ، وتوجهاتها ، وبكل تشكيلاتها الاجتماعية ، فعلى مستوى الفضاء المكاني تتموضع هذه المرأة ، سواء أكانت حرة أم جارية ، في أمكنة مختلفة ، بعيدة وقريبة ، واقعية وتخيلية ، فهي من فارس والهند والسند، وبغداد والبصرة، والقاهرة، والاسكندرية، ودمشق ، وحلب والقدس ، وصنعاء والحجاز ، ومن أبعد مكان عرفته ، أو سمعت به _____ خيلة رواة

(1) محفوظ، إلهام : قراءة في كتاب الجنس والسلطة، في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس، ورد ذكره، ص42

(2) يونس، محمد عبد الرحمن، الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة : ورد ذكره، ص12

الليالي ومبديها"⁽¹⁾. و"على مستوى الفضاء الزمني ، فإنّ نساء الليالي هن من كل الأزمنة والعصور ، وحلقات التاريخ التي سبقت القص أو تزامنت معه، وعلى المستوى الطبقي تتعرّض ليالي ألف ليلة وليلة لسرائح اجتماعية نسويّة متباينة ومتباعدة تارة ، ومتقاربة تارة أخرى ، وباختلاف طبقاتهن الاجتماعية ، فهناك الجارية والوصيفة والسيدة والملكة والأميرة ، والأرستقراطية الحسنة التي يتقاطر الرجال ورواءها، والفقيرة المعدمة ، والقوادة و القهرمان ، والمحتالة الماكرة ، والداهية، والجميلة والقيحة ، والسوداء والبيضاء والشقراء ، والفاجرة والداعرة والمتعفة ، ولا نخالي إذا قلنا إنّ المرأة هي البنية شبه الكليّة لمكونات السرد والقص"⁽²⁾ .

"إنّ المرأة في ألف ليلة وليلة هي الحلم الوردية بالنسبة للشخصيات التي تشكل الحدث، إذ تتركز تقنية القصّ الحكائي على حضورها المكثف ، و تواجدها بهذه الكثافة يوفر للحكاية النمو والتشعب و الولادة الجديدة لحكاية أخرى ، و ولادة الحكاية الجديدة تعني حضور الجنس ، بحيث يصبح التركيز على الجنس غاية الحكاية الجديدة و هدفها ، أي أنّ القصّ يتمحور في بنيته الدالة العميقة على خطابين :

1- خطاب السلطة السوسولوجي .

2- خطاب الجنس"⁽³⁾ .

و يركّز كتاب الدكتور يونس على دراسة مظاهر خطاب الحب والجنس في بعض حكايات

(1) محفوظ، إلهام : قراءة في كتاب الجنس والسلطة، في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس، ورد ذكره، ص42

(2) محفوظ، إلهام: قراءة في كتاب الجنس والسلطة، في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس، المرجع السابق، ص42

(3) يونس، محمد عبد الرحمن، الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة : ورد ذكره، ص16

ألف ليلة وليلة ، وذلك من خلال تحليل الحكايات ، وربطها بمراجعياتها الثقافية والتاريخية أحياناً، ويدرس ظاهرتي الحب والجنس ونموهما وتشعبهما، وعلاقتها بالوضع الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة زمان الليلي، ودور هاتين الظاهرتين في تشكيل الحكاية ونموها، باعتبار هذه الحكاية خطاباً أدبياً يأخذ من الواقع والتاريخ والحلم والتخيل والأسطورة والخرافة، "وباعتبار هذا الخطاب يشكل حالات اجتماعية وإنسانية وثقافية وسياسية، ويحلل المؤلف حكايات الليلي مبيناً دور الحب والجنس في تشكيل السرد والوصف، والأحداث، والحبكة، والبنية الحكائية العامة لليلي الحب. كما يعمل المؤلف على تبيان دور خطاب الجنس في تحديد كثير من معالم الرؤية السياسية لحكام ألف ليلة وليلة، وعلاقتهم بشعوبهم، وإلى أي مدى تؤثر المرأة الجارية أو السيدة، أو غيرها من النساء على قراراتهم وأحكامهم، وعلاقتهم التجارية والاقتصادية، كما يبين المؤلف مدى علاقة المرأة بالفضاء الزماني والمكاني"⁽¹⁾، فالفضاء الزماني المشعب بخطاب الحب والجنس، وإن بدا طويلاً، إلا أنه يبقى محدوداً بالمساحة السردية الزمنية الممتدة عبر الليلي، والتي تتحدّد في كون شهرزاد بين أحضان شهريار على مستوى الواقع بجسدها، وعلى مستوى التخيل من خلال أجساد النساء اللواتي تسرد عنهن، وتروي، والفضاء المكاني هو فضاء شمولي، ينمو ويمتدّ من قصر شهريار إلى قصور سلاطين وأمراء ألف ليلة وليلة وملوكها، ومن هذا الفضاء الشهرياري تتحدّد وتتوزع بقية الفضاءات المكانية والزمانية الأخرى، التي تبدو شاسعة جداً"⁽²⁾

(1) محفوظ، إهام: قراءة في كتاب الجنس والسلطة، في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس، ورد ذكره، ص42

(2) يونس، محمد عبد الرحمن، الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة: ورد ذكره، ص122

أما عناوين كتابه فقد جاءت على الشكل التالي:

- مقدمة
- حكاية علي شار وزمرد الجارية.
- حكاية الحكيم الفارسي صاحب فرس الأبنوس مع بنت ملك صنعاء.
- جسد الجارية بين شهوة الخليفة والوزير والعبد وتشريعات القاضي.
- سوسيولوجية خطاب الجنس في ألف ليلة وليلة
- مدخل
- حكاية وردان الجزار مع المرأة صاحبة الكنز
- حكاية تتضمن داء غلبة الشهوة في النساء.
- نقد خطاب الحب والسلطة في تاريخنا الليلي
- مظاهر خطاب الحب
- بنائية الأمثلة الوظيفية في إحدى حكايات ألف ليلة وليلة
- حكاية علاء الدين أبو الشامات أنموذجاً.
- خاتمة

وتحت العنوان الموسوم بـ «بنائية الأمثلة الوظيفية في إحدى حكايات ألف ليلة وليلة» الذي يعدّ من أطول عناوين الكتاب، درس المؤلف حكاية من أطول حكايات ألف ليلة وليلة، وهي: حكاية علاء الدين أبو الشامات والتاجر محمود البلخي، وسفرهما من مصر إلى بغداد ثمّ إلى حلب، وما جرى لهما، "وبيّن دور الجنس والرغبة الجنسية في بناء الحكاية، وتشعبها،

Journal of Avestroes University in Holland, 3 / (2024) ٧

ومسار أحداثها الكثيرة. وعرّج المؤلف، وبشيء من الإفاضة، أثناء تحليله لهذه الحكاية على دور الغناء والموسيقى والخمر، في تحفيز خطاب الجنس، وتحفيز الرغبة الجنسية وتأجيجها لدى شخوص الليالي، وبخاصة الشخوص الذين ينتمون إلى الطبقة الحاكمة سياسياً، والمالكة اقتصادياً، وبالتالي تحفيز الحكاية وتشعبها إلى حكايات فرعية تزد مزيداً ن النساء والجواري"⁽¹⁾ وقد أفاد أثناء تحليله للحكايات من مظاهر الإيرونيكية العربية ونصوصها وأدبياتها، كما سجّلها الفقهاء والشيوخ الأجلاء في مؤلفاتهم القديمة. "وأثبت المؤلف كثيراً من النصوص العلمية الجريئة في هذا الجانب، والتي تلامس المفاهيم والرؤى التي استنتجها من خلال دراسته، وتقترب منها، وقد طُبّق من خلال هذه الدراسة العلمية الأكاديمية مفاهيم "الحوافز" عند الشكلايين الروس، وكذلك مفهوم "الأمثلة الوظيفية" عند فلاديمير بروب، من خلال تحليله للحكايات السحرية الشعبية، ومن هنا فإنّ دراسة الدكتور يونس ربّما جاءت مغايرة لمعظم الدراسات العربية التي تناولت نصوص ألف ليلة وليلة، لكنها لا تدعي أنّها سبقتها معرفياً، وأهمية ودقّة في الوصول إلى النتائج"⁽²⁾

ونلاحظ أن المؤلف" قد بذل جهداً كبيراً في تحليل الحكايات، مستفيداً من عدد كبير من المصادر القديمة والحديثة، والأجنبية المترجمة في معارف إنسانية عديدة، وتلك التي تتحدث عن ألف ليلة وليلة، بطريقة مباشرة أم غير مباشرة. كل ذلك من خلال لغة جميلة عذبة أحياناً، ومثيرة وأسرة جريئة أحياناً أخرى، وبخاصة تلك النصوص التي تصف أجساد

(1) محفوظ، إلهام: قراءة في كتاب الجنس والسلطة، في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس، ورد ذكره، ص42

(2) محفوظ، إلهام: قراءة في كتاب الجنس والسلطة، في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس، المرجع السابق، ص42

النساء، وكما وردت في حكايات ألف ليلة وليلة، وفي الكتب الإيروتيكية العربية القديمة، والتي كانت ممنوعة من التداول، ولفترة قريبة"⁽¹⁾

و "من هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي يهتم بتحليل طبيعة خطاب الجنس في اللبالي ومكوناته، وكيف اعتمده الراوي كبنية مهمة لنمو السرد والقص، ومن ثم دوره في البنية الحكائية العامة لللبالي، وكيفية تقديمه كمادة رئيسية تتحكم في علاقات الشخص داخل الحقل الاجتماعي والسلطوي للنص" ⁽²⁾

"و يمكن القول أيضاً إنّ خطاب الجنس في اللبالي يشكل قصاً و سرداً بلوحات جمالية متناغمة و مزخرفة , و يبدو هذا الخطاب فناً كلامياً بنسق جديد يخرق بنية اللغة العادية التي سادت في كتب الأدب . إنه شكل بنائي من مجموع البناءات التي تشكل عملاً ضخماً كألف ليلة وليلة , و لغة خطاب الجنس في اللبالي تشكل زمناً مغايراً لأزمة الكتابة. " ⁽³⁾

وفي الكتاب يرى المؤلف أنّ مجتمع "ألف ليلة وليلة" مجتمع أبوي بطريكي، يسوده نظام ذكوري يتجلى في معظم الحكايات، ابتداءً من سلطة شهريار حتى سلطة الرجل العادي.

(1) محفوظ، إهام : قراءة في كتاب الجنس والسلطة، في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس، ورد ذكره، ص42

(2) محمود، سيد، قراءة في كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة و ليلة، مجلة بصريانا، ع227، 2022م ص81
<https://professoryounes.wordpress.com/2016/08/20/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3-%D9%84%D8%B7%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A9>

(3) يونس، محمد عبد الرحمن، الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة : ورد ذكره، ص232
Journal of Averroes University in Holland,57 (2024) 11

و"يرى أن خطاب الجنس وحده هو الذي يُحدّ من سلطة الذكورة ويخفف من توتر الشخصية النفسي في حكايات الليالي. وهذا الخطاب هنا نوع من "الزخرفة" أو هو "نسق خلال حركية البنية السرديّة وتداخلها".⁽¹⁾ وفي المقابل يرى المؤلّف أنّ هناك داخل النص مجتمعاً يسميه "مجتمع الأنوثة"، حيث "تتربّع فيه المرأة على العرش الاجتماعي. وفي هذا الموقع تمارس المرأة شتى أنواع العبودية على كل من هم دونها، وأحياناً تمارس هذه السطوة على من تحبه، وبالتالي يفقد ذكورته ويصبح على المستوى الإنساني أدنى من الجارية العادية أو الوصيفة".⁽²⁾

و"إذا كانت المرأة في "الليالي" هي الحلم الوردي بالنسبة الى الشخصيات التي تصنع الأحداث بدليل أن تقنيات القص تركز على حضورها المكثف - فإنّ ولادة أي حكاية جديدة أو توالدها، هو أمر يعني بالضرورة حضور الجنس بحيث يصبح التركيز عليه غاية هذه الحكاية الجديدة وهدفها".⁽³⁾ " أما الحب في ليالي ألف ليلة و ليلة الأرابيسكية البيضاء و الحمراء , و الذي يحقق الغاية الأسمى والعليا من اللذة الكافية لتجسيد إنسانية الشخصية وفق علاقة طبيعية سليمة إنسانية مع شخصية أخرى , فإنه يبدو نادراً و أحياناً معدوماً , و إن ظهر فإنه يظهر باستثناءات خاصة في أوساط الفئات الاجتماعية التي تحكمها بنية ثقافية معينة , لكنها في جوهرها تتقاطع – بشكل أو بآخر – مع مجمل البنى السائدة داخل الحقل المعرفي و السوسولوجي الذي تشكله الليالي , و يظهر أيضاً في بعض الطبقات الوسطى من المجتمع , وعند بعض

(1) محمود, سيد, قراءة في كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة و ليلة, ورد ذكره, ص81

(2) محمود, سيد, قراءة في كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة و ليلة, المرجع السابق, ص81

(3) محمود, سيد, قراءة في كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة و ليلة, المرجع السابق, ص81

الوصيفات و الجواري و التجار . " (1)

وينظر المؤلف الى ثقافة الشخص في " الليلي " بوصفها " ثقافة وظيفية " تكمن مهمتها في خدمة المنحى السياسي العام الذي يشكل أنماط سلوك السلطة .
إنّ امرأة الليلي تعيش في زمن النهار حالة فراغ كينوني تكون فيه موضوعاً لرغبة الرجل , بينما في زمن الليل تعيش حالة ملء ملتصق بسرد ينطلق من الإمكانيات التي يتيحها مخزون الذاكرة .

ويرى أن الشخصية النسائية في ظل هذه الوضعية هي مجرد وسيلة لإشباع نزوات النظام البطريركي الأبوي الذي يتحكم في مسار " الليلي " ويشدّد على أنّ هذا النظام هو نظام لا يحترم المرأة ولا يقدرها إلا كسلعة .
ويعتقد أنّ هذه النظرة المتدنية" للمرأة هي إحدى خصائص المجتمعين الأموي والعباسي اللذين كان لهما الحظ الأكبر في كونهما فضاءً زمانياً لحكايات " الليلي " .

ولا ينسى في هذا السياق أن يتناول انفتاح بنية " الليلي " العربية على بنيات أخرى أهمها بنية المجتمع الفارسي ، وما رافق هذا الانفتاح من مظاهر تأثير وتأثر في النواحي كافة .

وهنا نقف وقفة أخرى , مع الباحث الذي " أدان العصرين الأموي والعباسي ، لنقول إنه على الرغم من الاستبداد والعسف الذي كان يطبع عالم تلك العصور كافة ، إلا أنّ العصور الذهبية للحضارة الإسلامية التي لم تزل ، في العلوم الإنسانية ، عالة على كثير من تراثها كانت العصور الثلاثة من الثاني إلى الرابع الهجري ، فقد تفتحت آفاق للعلم والحرية الفكرية ، والتدافع العلمي الراقي ، بما لا نجده في عصرنا الحاضر . أما مجتمع الجواري فقد مثّل

(1) يونس، محمد عبد الرحمن، الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة : ورد ذكره، ص23

زاداً جنسياً وجمالياً جعل تلك المجتمعات ترتوي من الجنس (وهذا لا يعني الإقرار أبداً بعبودية المرأة واستلابها)، لتلخص هذه المجتمعات في الفكر والإبداع والعطاء المعرفي، و حتى لا يكون فضاء الجسد هو الهاجس الأكبر في حياتها ، كما هو في الكائن العربي الحديث الذي لا يفكر إلا في تكوّرات الجسد وتشكيلاته ."⁽¹⁾

إنَّ " شهرزاد حينما تسكت عن الكلام المباح إنما تسكت قبل اكتمال رعشة الحكاية مما يجعل شهریار ينتشوق إلى اكتمال الرعشة الحكائية لا الرعشة الجنسية التي قد تتحقق، أو قد تغطي عليها رعشة الحكاية التي ابتكرتها شهرزاد"⁽²⁾ .

إنَّ حكايات ألف ليلة وليلة هي ألف رعشة ورعشة.. هي ممارسة الجنس سردياً . إنه جنس في تتابع الحكاية ، وفي تمفصلاته المختلفة في سرد الحكاية، وهو جنس يؤسس في الوقت نفسه لخطاب سوسيوولوجي وسلطوي خاص بطبقة خاصة تتكاثف كل مكوناته لإرضاء تلك الطبقة.

الذي يشغل بال السلطة الحاكمة زمان القص"، "إنَّ اللذة العجيبة التي كان يجدها شهریار في قتل النساء في مدينته تعادل لذة الليلي الحمراء التي ترويه شهرزاد.

وتبدو شهرزاد في معظم الليلي – قبل أن تكون مخلوقاً إنسانياً – مجرد جسد ووعاء لذكورة السلطان – شهریار – وأرقه، فهي تشد ذاكته وتحبب إليه الفعل الجنسي، وذلك بتوالي ليالي القص وما فيها من تداعيات ورؤى جنسية، وعشق مبوح، وخيانات زوجية ، فمنذ أن رأى شهریار زوجته تمارس الحب مع العبد الأسود، أحسّ بشرخ في أعماقه، وفقد ثقته

(1) عبد الكريم , جمعان, قراءة في كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة وليلة : مجلة بصريانا, ع227, 2022م, ص44

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/87214.html>

(2) عبد الكريم , جمعان, قراءة في كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة وليلة : المرجع السابق, ص44

بذاته، وقدرته الذكورية المطعونة، وأحسَّ أنّ كل امرأة يمكن أن تخونه مع عبد آخر⁽¹⁾، فأصبحت المرأة بالنسبة إليه مجرد جسد لليلة واحدة وبعد ذلك يأتي فعل القتل تتويجاً لهذياناته السلطوية، فالخطاب، خطاب القتل يلتقي مع خطاب الجنس، وما يبعد الأول عن ساحة الفعل الحقيقي هو السرد الحكائي المطعم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بخطاب الجنس، ومع القصة تتشكل عملية الافتتان بشهرزاد على مستويين:

1- مستوى اللذة لاكتشاف بقية الأحداث في الحكاية.

2- مستوى الفعل الجنسي المثار أو المحرض في معظم الحكايات. ⁽²⁾

وعلاقته بالجنس والسلطة، فالخطاب الجنسي في الليالي ينمو ويزدهر باعتماده على الخطاب الديني، وقدرة هذا الخطاب لأن يكون حقلاً مرجعياً ثقافياً يمتح منه خطاب الجنس إنّ شهرزاد تتحرر في زمن الحكيم من كل القيود وتستعمل خطاباً يتحكم في الوحدات الدلالية والمضمون القيمي الذي تبني به النص السردي، وتحضر امرأة الليالي في النص أحياناً دون الوضع الاجتماعي للعبد وتقدم أسيرة لشهوتها الجنسية لدرجة الشذوذ الجنسي فهي لا تميز بين الذكر الأدمي والذكر الحيواني إذ تضاجع الدب والفرد.

تعدّ شهرزاد نموذجاً نسوياً عابراً للزمن يركّز إلى أن من شأن وعي المرأة ذاتها وواقعها وملكاتهما وإمكانياتها وإدراك مسؤولياتها الذاتية والاجتماعية وتحررها من الخوف وانتقالها إلى الفعل ومواجهتها السلطة الأبوية بأدوات معرفية ناجعة من شأن ذلك كله أن يبديل علامات القوة لمصلحتها "فقد قدمت شهرزاد بانوراما عريضة من الأجساد الجميلة القادرة على بث

(1) الشريف، أحمد، دراسة عن كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة و ليلة، مجلة بصرياتنا، ع227، 2022م، ص78

<https://aleftoday.org/article.php?id=253>

(2) يونس، محمد عبد الرحمن، الجنس و السلطة في ألف ليلة و ليلة : ورد ذكره، ص13

مكونات شهوة شهر يار، ولكي تقدم شهر زاد الجنس تقدماً مثيراً وجمالياً لا بد أن تلجأ إلى وظيفة مرجعية أخرى تساندها، " فالجمال من الله، والله خلق الجمال للإنسان كي يستمتع به، وطالما أن الله اصطفى الإنسان على الأرض وجعله خليفة له، يمتعه بالجمال والشهوة والجنس ليعمر الكون، وتستمر الحياة في سيرورتها الحضارية، لذلك أصبح الجمال هدفاً من أهداف الحكاية، والجمال وفق منظور الليالي يتحدد بالدرجة الأولى في تشكيل الجسد وأماكنه المثيرة جنسياً وصار الجمال يعني تحديداً الجسد المثير والمكتنز الشفاف، وكل ما يحقق الظاهرة الحسية بتوقها ونزوعها صوب اللذة، يشكل قيمة جمالية تتبلور أولاً وتتضح من خلال تقاطع جسد المرأة وتحديداً مورفولوجيتها الخارجية هي المقياس الجمالي الأول، وقيمة هذا المقياس في وظيفته على بث الشهوة ثم إطفائها عن طريق رعشة الجسد .."(1)

وبعد هذه الجولة الماتعة في دراسة خطاب الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة، لا يسع القارئ إلا الاتفاق مع المؤلف الذي يذهب إلى أن الفكر الشهرزادي ليس فكراً تنويرياً، وليس من مهمته أن يكون كذلك، " إنه دعوة إلى الطبقات الاجتماعية المسحوقة للتصالح مع الواقع السائد بكلّ بنياته المهمشة، وأوضاعه اللانسانية، وهو دعوة برؤية لا مباشرة للطبقة الفوقية لاستمرارها في إذلال الطبقة الدونية. والدعوة هنا تتبين عن طريق الجنس، فالجنس هو الذي يشكل هذه الدعوة وأفاقها"(2).

نلاحظ أن خطاب الجنس من أهم الخطابات في ألف ليلة وليلة ولولاه لفقدت ألف ليلة وليلة قيمتها ودلالاتها العميقة على مستوى البنية الحكائية ومستوى عظمتها الأدبية والتاريخية والفكرية، ونرى الجهد الكبير الذي بذله المؤلف في تحليل الخطابات من مصادر قديمة وحديثة مترجمة بلغة جميلة، ومثيرة أسرة وجريئة.

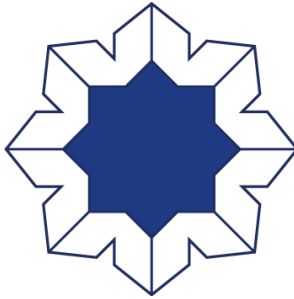
(1) خديجة، زين، قراءة في كتاب "الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة، للدكتور محمد عبد الرحمن

يونس"، المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع6، 2021م، ص151

(2) يونس، محمد عبد الرحمن، الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة : ورد ذكره، ص231

المراجع:

- (1) خديجة, زين, قراءة في كتاب "الجنس والسلطة في ألف ليلة وليلة, للدكتور محمد عبد الرحمن يونس", المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية, ع6, 2021م
- (2) الشريف, أحمد, دراسة عن كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة و ليلة , مجلة بصريثا, ع227, 2022م
<https://aleftoday.org/article.php?id=253>
- (3) عبد الكريم , جمعان, قراءة في كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة وليلة : مجلة بصريثا, ع227, 2022م
<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/87214.html>
- (4) محفوظ, إلهام : قراءة في كتاب الجنس والسلطة, في ألف ليلة وليلة للدكتور محمد عبد الرحمن يونس, مجلة بصريثا, ع227, 2022م
<http://www.alkalimah.net/Articles/Read/2765>
- (5) محمود, سيد, قراءة في كتاب الجنس و السلطة في ألف ليلة و ليلة
<https://professoryounes.wordpress.com/2016/08/20/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A9/>
يونس, محمد عبد الرحمن, الجنس والسلطة



Journal of
Averroes University
in Holland

A scientific journal published quarterly

ISSN: 2666-2329

Correspondence address

Brahmalaan 18, 3772PZ, Barneveld, The Netherlands

Registration number in Holland 08189752

Tax record NL242123028B01

Correspondence methods

Website www.averroesuniversity.org

E-mail ibnrushdmag@averroesuniversity.org

Telefax 0031342846411

The subscription fee is 10 EURO or the equivalent in US Dollars

<u>Subscription duration</u>	<u>Per person</u>	<u>Per Institute</u>
Yearly	60	80
Two-year	110	150
Three-year	160	200

© All Printing and publication rights reserved to Averroes University in Holland

Journal issue **55**

June 2024

Editorial Board

Editor in Chief **Dr. Tayseer Al-Alousi**

Vice editor in chief Dr. AbdulIllah Assaigh

Editorial director Dr. Mohammed A. Younes

Editorial Secretary Dr. Mutaz I. Ghazwan

Editorial Staff

Dr. Safa Lutfi

Dr. Selah Germyan

Dr. Jamil Hamdaoui

Dr. Idrees Jaradat

Dr. Radouane Belkhiri

All published works are evaluated by experts in their own field of science and art.

Board of councilors

Prof.Dr. Jamil Niseyif	UK
Prof.Dr. Aida Qasimofa	Atherbejan
Prof.Dr. Amiraoui Ahmida	Algeria
Prof.Dr. Said A.Hadi ElMirhij	Iraq
Prof.Dr. Muhemmed Rabae	USA
Prof.Dr. Thyaa G. AlUboudy	Iraq
Prof.Dr. Khlaif M. gharaybeh	Jordan
Prof. Dr. Hussein Al Anssary	Iraq
Prof.Dr. Hind Abbas AlSudany	Iraq
Prof.Dr Suaad Hadi Al Taai	Iraq
Prof.Dr El kebar Abdelaziz	Algeria
Ass.Prof.Dr Nawal Shawabkeh	Jordan
Ass.Prof.Dr Aida Haouchi	Algeria
Ass.Prof. Mohareb A. Alsmadi	Jordan
Ass.Prof. Malikah Naiem	Morroco
Ass.Prof.Dr Hanik Mahliatussikah	Indonesia
Ass.Prof.Dr Djaafar yayouche	Algeria
Ass.Prof.DrWahiba Bourabaine	Algeria
Ass.Prof.DrFatima Dilmi	Algeria
Ali Khalaf Husain Al Obaidy	Iraq

AU

Averroes University In Holland
A scientific Journal Published Quarterly

No (57)



Averroes University — Holland

Design By: Mutaz I. Ghazwan